" تطوير منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية في ضوء اقتصاد المعرفة "

"Developing a Home Economics Curriculum for Middle School in Light of the Knowledge Economy"

إعداد

رشا أحمد محمد جمال الدين

باحثة –كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

mshmshahmed169@gmail.com

مستخلص:

تتسم الألفية الثالثة بمجموعة من السمات التي تميزها وتحدد ملامحها، لعل من أهمها: الانفجار المعرفي، التحول من اقتصاد تقليدي مبني على الصناعات والموارد التقليدية إلى اقتصاد مبني على المعرفة؛ مما جعل المعرفة في ظل الثورة التكنولوجية التي يعيشها العالم اليوم الصفة الأساس للمجتمعات الإنسانية، وبما أن مناهج الاقتصاد المنزلي تسهم بشكل كبير في إعداد العمالة التي يحتاجها اقتصاد المعرفة، حيث أنها تنمي مهارات المتعلمات منذ مرحلة التعليم ما قبل الجامعي فقد أصبحت الحاجة ملحة لتطويرها والعمل على تكييفها مع الاقتصاد الجديد.

تهدف الورقة الحالية إلى طرح رؤية لمتطلبات تطوير منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية في ضوء اقتصاد المعرفة، من خلال استعراض واقع منهج الاقتصاد المنزلي القائم، و الأسس الفكرية لاقتصاد المعرفة، وأخيرًا طرح بعض التوصيات والمقترحات لتطوير منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية في ضوء اقتصاد المعرفة، وتحاول الورقة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

س 1: ما واقع منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية؟

س 2: ما الأسس الفكرية لاقتصاد المعرفة؟

س 3: ما التوصيات والمقترحات لتطوير منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية في ضوء اقتصاد المعرفة؟

الكلمات المفتاحية: (تطوير، منهج الاقتصاد المنزلي، اقتصاد المعرفة).

Abstract:

The third millennium is characterized by a set of features that distinguish it and define its features, perhaps the most important of which are: the explosion of knowledge, and the shift from a traditional economy based on traditional industries and resources to an economy based on knowledge. This made knowledge in light of the technological revolution that the world is experiencing today the basic characteristic of human societies, and since home economics curricula contribute greatly to preparing the workers needed by the knowledge economy, as it develops the skills of the learners since the pre-university education stage, the need for developing them and working on Adapted to the new economy.

The present paper aims to present a vision of the requirements for developing the home economics curriculum for the preparatory stage in light of the knowledge economy, by reviewing the reality of the existing home economics curriculum, and the intellectual foundations of the knowledge economy, and finally putting forward some recommendations and proposals to develop the home economics curriculum for the preparatory stage in light of the knowledge economy, and it tries The current paper answered the following questions:

1- What is the reality of the middle school home economics curriculum?

2- What are the intellectual foundations of a knowledge economy?

3- What are the recommendations and proposals for developing a home economics curriculum for the preparatory stage in light of the knowledge economy?

Key Words:(Development , Home Economics Curriculum , Knowledge Economy)

مقدمة:

يعيش المجتمع العالمي المعاصر في الألفية الثالثة ثورة معرفية علمية تكنولوجية هائلة في شتى مناحي الحياة؛ مما جعلها أكثر سرعة وإلحاحًا تحت وطأة الظروف والتطورات العالمية، وهو ما يفرض التوجه نحو مساعدة الأفراد على إحداث التغيير بدلًا من انتظار حدوثه أو مجرد التفكير في كيفية الاستجابة له، أي الانتقال من موقف رد الفعل إلى موقف المبادءة والفعل لتحقيق الاندماج السليم والصحيح مع الحياة بكافة أوجهها.

حيث تتسم الألفية الثالثة بمجموعة من السمات التي تميزها وتحدد ملامحها، من أهم هذه السمات والملامح: الانفجار المعرفي، والتحول من اقتصاد تقليدي مبني على الصناعات والموارد التقليدية إلى اقتصاد مبني على المعرفة (علي القرني،2009،143)؛ مما جعل المعرفة في ظل الثورة التكنولوجية التي يعيشها العالم اليوم الصفة الأساسية للمجتمعات الإنسانية، فمن خلالها تتحقق معظم التحولات العميقة والمهمة في كافة مجالات الحياة وذلك لصلتها الوطيدة بتنمية المجتمعات الإنسانية، فالمعرفة واحدة من المكتسبات المهمة للاقتصاد والمجتمع، كما أن امتلاكها واستثمارها بكل أبعادها بشكل صحيح لابد وأن يشكل إضافة كبيرة لتقدم الأمم، لذا توجه علماء وباحثي الاقتصاد المعاصرون نحو اعتبار المعرفة حاملة لكل القيم الحقيقية وأنها أحد أهم العناصر الرئيسة للإنتاج(سليمان الأحمد،2012، 203)، من هنا ونتيجة للتطور السريع في المعرفة والعلوم والتكنولوجيا حدث تراكم معرفي، وتضافرت كل هذه المعطيات ليظهر للوجود ما يسمي باقتصاد المعرفة(محمد البربري،2011، 183).

أصبحت المجتمعات الحديثة أمام تحد كبير يتمثل في قدرتها على الوصول إلى مرحلة المجتمع المعرفي، فالتقدم والتطور في المجتمع أصبح مرهونًا بالقدرة على استثمار المعرفة بشكل فعال، ويتم ذلك من خلال استثمار التعليم لتطبيق النظريات المعرفية، كل ذلك دعا الكثير من الدول إلى العمل على إنشاء مجتمعات معرفية، مجتمعات تعمل على إنتاج المعرفة، ونشرها وتوظيفها بكفاءة في مجالات النشاط المجتمعي كافة، سواء أكانت اقتصادية أم سياسية أم اجتماعية، وهذه المجتمعات هي التي تحسن استخدام المعرفة لاتخاذ قرارات سليمة؛ واعتمادا على ذلك، فإن هدف دمج اقتصاد المعرفة في عملية التعلم والتعليم هو وصف الظواهر المرتبطة بموضوع المعرفة وتفسيرها وفهمها، والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل قبل مجيئه، والتحكم بالظروف والسيطرة عليها لزيادة الانتفاع بها، ومراجعة الوضع الحالي(Altbach, Philip, 2013, 320).

وبما أن مناهج الاقتصاد المنزلي تسهم بشكل كبير في إعداد العمالة التي يحتاجها اقتصاد المعرفة، حيث أنها تنمي مهارات المتعلمات منذ مرحلة التعليم ما قبل الجامعي فقد أصبحت الحاجة ملحة لتطويرها والعمل على تكييفها مع الاقتصاد الجديد.

تهدف هذه الورقة الوقوف على الأطر النظرية لعلم ومناهج الاقتصاد المنزلي وواقع تدريسها، وعرض الأسس الفكرية لاقتصاد المعرفة، وأخيرًا طرح التوصيات والمقترحات لتطوير مناهج الاقتصاد المنزلي في ضوء عصر اقتصاد المعرفة.

وتأتي هذه الورقة استجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات التي نادت بأهمية مواكبة التعليم لعصر اقتصاد المعرفة مثل:

- المؤتمر العربي الأول: الاستثمار في بنية المعلومات والمعرفة.
- المؤتمر الدولي الثاني: المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي.
- المؤتمر السادس والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- المؤتمر الدولي الثاني المجتمع العربي نحو اقتصاد المعرفة: رؤية جديدة للتنمية المستدامة.

وقد جاءت هذه الورقة كمحاولة للإجابة عن التساؤلات التالية :

س 1 : ما واقع منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية؟

س 2 : ما الأسس الفكرية لاقتصاد المعرفة؟

س 3 : ما التوصيات والمقترحات لتطوير منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية في ضوء اقتصاد المعرفة؟

أولًا: واقع منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية:

يسهم علم الاقتصاد المنزلي إسهامًا فعالًا في تنمية الثروة البشرية من خلال إكساب الأفراد الخبرات والمهارات المختلفة المرتبطة به، وذلك بمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة المعلومات والاتصالات، وربط مناهج الاقتصاد المنزلي باحتياجات الفرد والبيئة والمجتمع من أجل إعداد خريجين على مستوى عالٍ من الكفاءة الإنتاجية، قادرين على التكيف والتعامل الجيد مع تحديات العصر في شتى المؤسسات

الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وذلك للارتقاء بمستوى الأداء في تلك المؤسسات ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي نحو مزيد من الرفاهة والتقدم والازدهار للأسرة والمجتمع(15,2017) M Gale Smith.

تتضح أهمية علم الاقتصاد المنزلي بما يتضمنه من مجالات مختلفة حيث نراه يسهم في زيادة الوعي الصحي والغذائي والبيئي والوعي بالأمومة والطفولة، والحفاظ على الموارد، وأيضًا التوعية بالمشكلة السكانية، ورفع مستوى الأسرة إداريًا واقتصاديًا، ودعم القيم والتقاليد السليمة المرتبطة بالحياة الأسرية، والتي تلائم المجتمع المصري المتطور وتعمل على دفع عجلة التقدم في هذا المجتمع، عن طريق تنمية شخصية كل فرد من أفراد الأسرة تنمية شاملة متكاملة متوازنة، وإعدادهم كأفراد منتجين، يعملون لخيرهم وخير أسرهم وأمتهم، في عصر يتميز بالتغيرات السريعة والتطور العلمي والتكنولوجي غير المسبوق(دعاء نور الدين،2010،30).

وتتمثل أهم أهداف الاقتصاد المنزلي في:

- تنمية القدرات اللازمة للحياة واكتساب الخبرات وتهيئة الفرد بحيث يستطيع الإسهام في تطوير الحياة الاجتماعية.
- تكوين مجموعة من المبادئ والقيم التي توجه سلوك الفرد الشخصي والاجتماعي كعضو في المجتمع وتنمي إحساسه بالمسؤولية مثل:(التعاون والنظام والاقتصاد وحسن التصرف) .
- ربط مادة الاقتصاد المنزلي بغيرها من المواد الدراسية الأخرى.
- تدريب الفرد على التخطيط والتنظيم لكل عملية ، والقضاء على الإرتجال والسطحية.
- حسن التصرف في موارد الأسرة لتحقيق أفضل مستوى معيشي ممكن للأسرة في حدود دخلها.
- تنمية الروح الاقتصادية والجمالية لدى الفرد.
- تنمية الإستعدادات العملية لدى الفرد ، والتدريب على ممارسة العمل اليدوي وإحترامه واحترام القائمين به ، وفتح المجال أمامه مستقبلاً للإعتماد على النفس في مواجهة ظروف الحياة؛ ما يساعد على رفع مستوى دخل الأسرة ، والمساهمة في رفع مستوى الدخل القومي .

-بالنسبة لفلسفة منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية وواقع أهدافها:

تم بناء فلسفة الاقتصاد المنزلي على أساس الشعور بالمجتمع و تلبية احتياجاته، وأن المحصلة النهائية للجهد هي التكامل والكفاية والانتعاش الاقتصادي وتحسين المستوى المعيشي للفرد بصفة خاصة وللأسرة بصفة عامة(15,2017,M Gale Smith).

وترى(دعاء نور الدين،20،2010) أن فلسفة الاقتصاد المنزلي تتضح في كونه علمًا تطبيقيًا يهتم بالحياة الأسرية من جميع جوانبها باعتبارها الخلية الأساسية التي يتكون منها بناء المجتمع، فمفهوم الاقتصاد المنزلي لم يعد قاصرًا على تعليم الفتاة بعض المهارات العملية، كالطهي والحياكة، وإنما أصبح يهتم بمساعدة الأفراد على إشباع حاجاتهم الأساسية المختلفة وفق مواردهم المتاحة.

بالنظر إلى واقع فلسفة وأهداف مناهج الاقتصاد المنزلي نجد أنهما اهتما بالعامل البشري(الفرد، الأسرة) بصورة كبيرة جدًا، إلا أنهما لم يوليا اهتمامًا كافيًا لجانبي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، البحث والتطوير بدليل أن مناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية لم تتطور منذ عام2002-2003 مع اختلاف قضايا ومتطلبات العصر الحديث وتطورها.

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات والبحوث في مجال الاقتصاد المنزلي والتي أشارت نتائجها إلى وجود قصور في منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية مثل دراسة:

(فاطمة الوكيل،2010) التي قامت بتحليل منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية وإيضاح ما به من قصور حيث أنه لا يطبق معايير الجودة الشاملة، من هنا اهتمت الباحثة بتقديم تصور مقترح لتطوير منهج الاقتصاد المنزلي في ضوء معايير الجودة الشاملة من خلال دراسة للمعايير العالمية بالولايات المتحدة الأمريكية الخاصة بالاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية.

دراسة(مديحة السيد،2012) التي تناولت منهج الاقتصاد المنزلي بالتحليل فوجدت فيه قصور من حيث تنميته التحصيل وبعض مهارات التفكير العليا في ضوء التكامل مع المواد الدراسية الأخرى لمرحلة التعليم الأساسي، وقد قدمت الباحثة وحدات تدريسية متكاملة تجمع بين مادة الاقتصاد المنزلي وبعض المواد الدراسية الأخرى وذلك بهدف تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير العليا ودعيم الاتجاه نحو المادة.

-بالنسبة لواقع محتوى منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية:

تأخذ (وزارة التربية والتعليم،2002-2003) حتى الآن بالتقسيم الخماسي لمجالات الاقتصاد المنزلي، وهو:(مجال الغذاء والتغذية- مجال الملابس والنسيج- مجال الطفولة والعلاقات الأسرية- مجال إدارة

المنزل واقتصـاديات الأسـرة– مجال المسـكن وتأثيثه وأدواته)، وفيما يلي عرض لمحتوى منهج الاقتصـاد المنزلي للمرحلة الإعدادية حسب التقسيم سالف الذكر:

- **في مجال الغذاء والتغذية:** يركز المنهج الحالي على إمداد التلميذات بالمعلومات والمعارف التي تساعدهن على تعرف المجموعات الغذائية، وتخطيط وتنفيذ وجبات متكاملة العناصر الغذائية مع تقييم هذه الوجبات من حيث قيمتها الغذائية والاقتصادية.
- **في مجال الملابس والنسـيج:** يكتفي المنهج الحالي بتعليم التلميذة إعادة تدوير الملابس لإنتاج قطع فنية لتزيين المنزل، أو إنتاج أكسسوارات ملبسية، كما أنه يوضح الفرق بين ملابس الصباح والظهيرة وملابس المساء، وهو يقدم أيضًا للتلميذات بعض الباترونات الملبسية المسطحة التي تساعدهن على تنفيذ قطع ملبسية بسيطة.
- **في مجال الطفولة والعلاقات الأسـرية:** يقدم المنهج الحالي معلومات عن مرحلة المراهقة، وسمات هذه المرحلة، وكيفية إسهام المراهق بفاعلية في حياته الأسرية، أيضًا يقدم معلومات تساعد الأفراد على تفهم مسؤولياتهم داخل الأسرة وكيفية القيام بهذه المسؤوليات على أكمل وجه حسب إمكاناتهم.
- **في مجال إدارة المنزل واقتصـاديات الأسـرة:** يقدم المنهج الحالي معلومات عن كيفية إعداد الخطط طويلة المدى والخطط قصيرة المدى، كما يعمل على توعية جميع أفراد الأسرة بكيفية التخطيط السليم للمشاركة في تقدم المجتمع، كما يوضح الأنواع المختلفة للموارد الأسرية سواء كانت بشرية أو غير ذلك وكيف يمكن زيادة هذه الموارد عن طريق الاكتفاء الذاتي للأفراد في بعض نواحي المعيشة أو إنتاج بعض السلع وتسويقها.
- **في مجال المسـكن وتأثيثه وأدواته:** يعرض المنهج لأثاث المنزل مثل: المطبخ..أهميته–تأثيثه– أشكاله– مناطق العمل به، كما يعرض للأثاث متعدد الأغراض، أيضًا يعرض للصيدلية المنزلية والإسعافات الأولية.

من العرض السابق تتضح لنا بعض **أوجه القصور التي تشوب محتوى منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية ومنها:**

- لم يعرض المحتوى دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إمداد المتعلمات بالمعارف والمهارات المتنوعة التي تعمل على رفع كفاءتهن كركيزة أساسية في المجتمع.

- لم يعرض المحتوى لفكرة ربط المجتمع المدرسي بالمجتمع الخارجي المحيط ودور التبرعات الأهلية في دعم البنية التكنولوجية التحتية للمدرسة.
- لم يعرض المحتوى لأفكار مشروعات صغيرة تدر أرباح مناسبة للأسرة بالصورة الكافية.
- لم يعرض المحتوى خبرات تسويقية متنوعة لمنتجات مادة الاقتصاد المنزلي مثل: عمل ديفيليهات(عروض أزياء داخل أسوار المدرسة)، أو تسويق المنتجات إلكترونيًا الأمر الذي يسهم في رفع الاقتصاد الأسري ودعم اقتصاد المجتمع.

-بالنسبة لواقع استراتيجيات وطرق تدريس منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية:

تتبع معلمات مادة الاقتصاد المنزلي عددًا محدودًا من استراتيجيات التعلم النشط مثل: استراتيجية المناقشة، استراتيجية القدح الذهني، البيان العملي والمعمل، من هنا تتضح مشكلة استراتيجيات وطرائق تدريس مادة الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية والتي تتمثل في أنها لا تعطي المساحة الكافية لاستخدام استراتيجيات تدريسية أكثر تنوعًا تجعل التلميذة أكثر شغفًا وفاعلية سواء داخل حجرة الصف أو خارجها، على الرغم من ثراء مادة الاقتصاد المنزلي وإمكانية قبولها للعديد من الاستراتيجيات الأخرى التي تعمل على زيادة دور المتعلمة في العملية التعليمية التعلمية، وربطها بالمحيط الموجودة فيه.

بالنسبة لواقع الأنشطة التعليمية لمنهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية:

حددت وزارة التربية والتعليم بعض الأنشطة الخاصة بمنهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية ، وفيها تم إضافة عنوان للنشاط العملي لجذب انتباه التلميذة وحثها على المشاركة الفعالة فيما تمارسه من إنتاج، وتقوم معلمات المادة بتطبيق معظم هذه الأنشطة مع التلميذات حسب الإمكانيات المتاحة.

-بالنسبة لواقع تقويم منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية:

ينقسم تقويم مادة الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية إلى: تقويم الفصل الدراسي الأول، تقويم الفصل الدراسي الثاني، وفيه يطلب من التلميذة إما: أن تجيب على اختبار تحصيلي لقياس المفاهيم والمعارف التي اكتسبتها في ذلك الفصل الدراسي، أو قد تستخدم المعلمة الأسئلة الشفهية لنفس الغرض وقد يُطلب من التلميذة أن تنفذ إحدى غرز الخياطة اليدوية البسيطة أو وجبة غذائية بسيطة ويتم تقييم التلميذة من خلال الملاحظة المستمرة خلال العمل.

وخلاصة القول:

فإن الواقع القائم لمنهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية يشير إلى وجود العديد من أوجه القصور التي تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على المتعلمات، كما أن كل من الأهداف والمحتوى واستراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية والتقويم لا يعمل بالصورة الكافية على تحقيق الترابط بين منهج الاقتصاد المنزلي القائم واقتصاد المعرفة؛ لذا وجب علينا استعراض أهم الملامح والأسس الفكرية لاقتصاد المعرفة؛ حتى تكون هي حجر الأساس لتطوير منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية.

ثانيًا- الأسس الفكرية لاقتصاد المعرفة:

إن المناهج الدراسية -كما هو معروف- هي الوسيلة أو الأداة التي يعد من خلالها الأفراد كي يعملوا في مجالات التنمية المختلفة بالمجتمع، كما أن نجاح تطبيق الاقتصاد المعرفي في المؤسسات التربوية يتطلب إعداد كوادر بشرية مؤهلة للقيام بأدوارها المختلفة، وعلى وعي تام بمفاهيم الاقتصاد المعرفي ومبادئه، ويكتسبون من المهارات والمعارف ما يمكنهم من أداء أدوارهم المختلفة(سعيد محمد،2019،1252).

-خصائص اقتصاد المعرفة:

يعد اقتصاد المعرفة نمطًا جديدًا يختلف فى كثير من سماته عن الاقتصاد التقليدى الذى ظهر منذ الثورة الصناعية(محمد البربري،2011،191)، فمن خلال مراجعة العديد من الأدبيات التى تناولت خصائص وسمات اقتصاد المعرفة نجد كل من(عبد الرحمن الهاشمي، فائزة العزاوي،2007،35) ذكروا أن اقتصاد المعرفة بمضامينه ومكوناته وتقنياته يتسم بالعديد من الخصائص و السمات منها أنه اقتصاد:

- رقمي شبكي وافتراضي حيث يعتمد على تكنولوجيا الإعلام و شبكات الاتصال والنقود الافتراضية.
- يتمتع بمرونة فائقة في التكيف مع المتغيرات والمستجدات الحياتية التي يتسارع معدل تغيرها ويتكاثف حجم تأثيرها، كما أن له القدرة على التجديد والابتكار وتوليد منتجات فكرية معرفية وغير معرفية جديدة وخلق مجالات متعددة ومتنوعة وممتدة لخلق القيمة المضافة وكذا التواصل مع غيره من الاقتصاديات التي أصبحت تتوق للاندماج فيه.
- دون حواجز للدخول ولا فواصل أو عقبات زمنية أو مكانية أمام من يرغب في التعامل معه أو به.
- يرتبط بالذكاء والخيال وبالوعي الإدراكي بأهمية الاختراع والمبادأة الذاتية والجماعية لتحقيق ما هو أفضل وأحسن.

- لا يعرف العوامل العشوائية ولا يعتمد على قوانين الصدفة فكل شئ فيه مخطط ومتابع و مراقب.
- يستخدم المعرفة العلمية والعملية وخاصة المتطورة منها استخدامًا كثيفًا حيث أن عنصر الإنتاج فيه هو المعلومة.
- يتسم بسرعة الأداء، والاعتمادهعلى الجودة في النوعية وليس على الكمية المنتجة.

مما سبق يتضح لنا أن اقتصاد المعرفة يتميز بمجموعة من الخصائص نذكر منها أنه اقتصاد:

أ- يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ب- يتمتع بمرونة فائقة في التكيف مع المتغيرات والمستجدات الحياتية.

جـ- لا توجد فيه حواجز زمنية أو مكانية أمام من يرغب في التعامل معه أو به.

د- مخطط ومتابع ومراقب.

هـ- عنصر الإنتاج فيه هو المعلومة، لذا فهو يعتمد على الجودة في النوعية وليس على الكمية المنتجة.

و- يعتمد على التعليم والتعلم المستمرين.

-مؤشرات اقتصاد المعرفة:

إن التحول من اقتصاد مادي إلى اقتصاد لا مادي يقوم بالدرجة الأولى على الاستثمار في رأس المال البشري إضافًة إلى تبني إستراتيجية ذات شقين يكمل كل منهما الآخر حيث تظهر الزيادة في مصادر إنتاج ونقل المعارف على المدى الطويل مثل التعليم، التكوين، التدريب، والبحث والتطوير من جهة، ومن جهة أخرى ظهور حدث تكنولوجي معتبر متمثل في تكنولوجيا الإعلام و الاتصال .

-ويحوي اقتصاد المعرفة كما أورد (مراد علة، 8،2011) أربع مؤشرات هي:

- **الابتكار (البحث والتطوير):** نظام فعال من الروابط التجارية مع المؤسسات الأكاديمية وغيرها من المنظمات التي تستطيع مواكبة ثورة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية.
- **التعليم:** وهو من الاحتياجات الأساسية للإنتاجية والتنافسية الاقتصادية، حيث يتعين على الحكومات أن توفر اليد العاملة الماهرة والإبداعية أو رأس المال البشري القادر على إدماج

التكنولوجيات الحديثة في العمل، وتنامي الحاجة إلى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فضلا عن المهارات الإبداعية في المناهج التعليمية وبرامج التعلم مدى الحياة.

- **البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات** : التي تسهل نشر وتجهيز المعلومات والمعارف وتكييفها مع الاحتياجات المحلية، لدعم النشاط الاقتصادي وتحفيز المشاريع على إنتاج قيم مضافة عالية.
- **الحاكمية الرشيدة** : والتي تقوم على أسس اقتصادية قوية تستطيع توفير كل الأطر القانونية والسياسية التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية والنمو، وتشمل هذه السياسات التي تهدف إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر إتاحة ويسر، وتخفيض التعريفات الجمركية على المنتجات التكنولوجية وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

يتضح مما سبق أن التحول إلى اقتصاد المعرفة يعتمد على تعزيز المعرفة من خلال التعليم النظامي بدءً من التعليم الابتدائي وحتى التعليم العالي، ومن خلال التعليم غير النظامي بكافة أشكاله وصوره، والاهتمام بالبحث العلمي ومراكزه المختلفة، وزيادة المخصصات المالية للبحث العلمي، وتوفير بنية تحتية مبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإعادة النظر في أدوار كل من المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي، وتطوير المناهج والبرامج التعليمية، بما يسهم في إعداد أفراد المجتمعات بما يتناسب وعصر الاقتصاد المعرفي.

- **لكي يتوافق المنهج مع اقتصاد المعرفة ينبغي أن يتضمن ما يسهم في تحقيق ما يلي:**(مجدي إبراهيم، ٢٠٠٢) ، (رشدي طعيمة، ٢٠٠٥):

- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الاتقان في العمل، ومراعاة معايير الجودة والحرص على التميز.
- تنمية الاتجاهات العلمية للمتعلمين نحو حل المشكلات.
- تنمية قدرة المتعلمين على غربلة الثقافات الواردة عبر وسائل الاتصال المختلفة وحسن انتقاء ما يتناسب مع قيمنا وثقافتنا العربية والإسلامية.
- تنمية القدرة على حسن توظيف المعلومات المتاحة لدى الطلاب في مواقف الحياة المستقبلية.
- اكساب المتعلمين مجموعة من القيم عن حقوق الملكية الفكرية ونسخ البرامج.
- تجليب المتعلمين الأستخدام الخاطئ واللا أخلاقي للمعلومات والشبكات وحثهم على الالتزام باخلاقيات مجتمع المعرفة.

- تنمية وعي المتعلمين بتأثير الحاسبات الآلية والمعلومات على المجتمع المعاصر والمستقبلي.
- تنمية قدرة المتعلمين على التفكير المنظومي.
- تنمية قدرة المتعلمين في العمليات المعرفية العليا.
- تنمية قدرة المتعلمين على التعليل والاستنباط والترتيب.
- تنمية قدرة المتعلمين على اتخاذ القرارات وتشجيعهم على المبادرة .
- تنمية قدرة المتعلمين على أن يستقوا المعرفة من مختلف المصادر دون الاعتماد على معلم معين او كتاب دراسي.
- تنمية ميول المتعلمين العلمية، وتنمية مهاراتهم التكنولوجية.
- تنمية مهارات العمل الجماعي التعاوني.

ثالثًا- التوصيات والمقترحات لتطوير منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية في ضوء اقتصاد المعرفة:

من كل ما سبق عرضه تخلص هذه الورقة البحثية إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي ترنو إلى تطوير منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية في ضوء اقتصاد المعرفة نوضحها في العرض التالي:

-توصيات ومقترحات تختص بأهداف منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية:

يجب أن تؤكد أهداف المنهج على:

- تنمية مفاهيم اقتصاد المعرفة ذات الارتباط بمنهج الاقتصاد المنزلي.
- تنمية اتجاهات التلميذات نحو ممارسات اقتصاد المعرفة.
- استخلاص معاني وتفسيرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأسلوب واضح ومبسط.
- تنمية المهارات الحاسوبية التي تمكن التلميذات من تطبيق ممارسات اقتصاد المعرفة.
- النقد البناء وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات.

-توصيات ومقترحات تختص بمحتوى منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية:

يجب أن يتضمن محتوى المنهج موضوعات تعمل على تنمية:

- مفاهيم اقتصاد المعرفة بما يتناسب مع خصائص تلميذات المرحلة الإعدادية .
- مفاهيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات الصلة بمنهج الاقتصاد المنزلي.
- المفاهيم والمهارات التي توجه التلميذات نحو تعرف المشكلات الحياتية التي تواجههن.
- حل المشكلات الحياتية.
- مهارات التعلم الذاتي.
- مفاهيم الموضوعية في طرح ومناقشة الأفكار.
- مفاهيم ومهارات تستثير خبرات التلميذات السابقة وتربطها بواقعهن الحالي والمستقبلي.
- مهارات البحث العلمي في مادة الاقتصاد المنزلي.
- مهارات الحوار وتقبل النقد البناء.
- مهارات العمل التعاوني.
- توظيف المعلومات في حياة التلميذات حاضراً ومستقبلاً.
- إشراك أكبر عدد من حواس التلميذات في العملية التعليمية التعلمية لمادة الاقتصاد المنزلي.
- المهارات التي تساعد التلميذة على أن تكون منتجة للمعرفة أكثر من كونها مستهلكة لها.

-توصـــيات ومقترحات تختص بطرائق واســـتراتيجيات تدريس منهج الاقتصـــاد المنزلي للمرحلة الإعدادية:

طرائق واستراتيجيات تدريس المنهج يجب أن:

- تشجع على استغلال طاقات التلميذات.
- تشجع على التعاون مع الزملاء.
- تدعم التعلم الذاتي.
- تعتمد على الممارسة والتطبيق.
- تشجع المتعلمات على التفكير والتأمل واتخاذ القرارات.
- تتصف بالديمقراطية.
- تتسم بالتعدد والتنوع.

- توصيات ومقترحات تختص بالوسائل التعليمية لمنهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية:

الوسائل التعليمية للمنهج ينبغي أن:

- تكون متنوعة ومبتكرة.
- تساير التطورات العلمية والتكنولوجية.
- تربط التلميذات بالواقع المحيط بهن.
- تحقق معايير الأمن والسلامة.
- تتشارك التلميذات في بنائها.

- توصيات ومقترحات تختص بالأنشطة التعليمية لمنهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية:

يجب أن تراعي الأنشطة التعليمية للمنهج ما يلي:

- تشجيع التلميذات على التعلم الذاتي والتعلم المستمر.
- تشجيع التلميذات على البحث والاستقصاء والتفكير.
- دعم الارتباط بين المدرسة والمجتمع والبيئة المحيطة.
- التركيز على المواقف التي تتشابه مع مواقف الحياة الحقيقية في التعلم.
- أن تناسب مستوى التلميذات العمري والعقلي .

-توصيات ومقترحات تختص بتقويم منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية:

يجب على تقويم المنهج أن:

- يشمل كل الأهداف التعليمية لاقتصاد المعرفة.
- يشمل كل الأهداف التعليمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- يعطي تغذية مرتدة على تعلم التلميذات.
- يساعد المعلم على الحكم على التلميذات وعلى كل ما يستخدمه من وسائل وأدوات.
- يساعد على زيادة دافعية التلميذات.
- يشجع على التقويم الذاتي وتقويم الأقران.
- يجمع بين التقويم البنائي والتقويم التجميعي.
- تتنوع أساليبه وأدواته.

- يوضح للتلميذات كيفية تحسين أدائهن.
- يقيس مهارات التلميذات الأدائية التكنولوجية.
- يركز على تساؤلات ومشكلات محيرة تستدعي إيجاد حلول غير تقليدية.
- يطرح تساؤلات تستدعي حلولًا عملية قابلة للتطبيق في حياة التلميذات.

"المراجع العربية والأجنبية"

المراجع العربية والأجنبية

- المؤتمر الدولي الثاني المجتمع العربي نحو اقتصاد المعرفة(2020): رؤية جديدة للتنمية المستدامة
- المؤتمر الدولي الثاني(2007): المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي، الجزائر
- المؤتمر السادس والعشرون (2012): الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الدوحة

- المؤتمر العربي الأول(2005): الاستثمار في بنية المعلومات والمعرفة، القاهرة
- رشدي أحمد طعيمة(٢٠٠٥): " مناهج اللغة العربية في مجتمع المعرفة"، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **المجلة العربية للتربية**، الجزء 25، العدد(1)
- دعاء نور الدين سيد(2010):**استراتيجيات تدريس الاقتصاد المنزلي– رؤية معاصرة**، القاهرة، دار هبة النيل العربية للطبع والنشر والتوزيع، ط1
- سعيد محمد محمد(2019):" المناهج الدراسية واقتصاد المعرفة"، **المجلة التربوية**، الجزء68
- سليمان ذياب على الأحمد(2012): "معوقات تكوين اقتصاد المعرفة فى الأردن"، **مجلة كلية التربية**،العدد 151 ، الجزء الثانى، جامعة الأزهر
- عبد الرحمن الهاشمي، فائزة محمد العزاوي(2007): **المنهج والاقتصاد المعرفي**، دار المسيرة، عمان، الأردن
- علي بن حسن القرني(2009):" متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة"، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية
- فاطمة محمود محمد الوكيل(2010): " تصور مقترح لمنهج الاقتصاد المنزلي للصف الأول الإعدادي في ضوء معايير الجودة الشاملة"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان
- مجدي عزيز إبراهيم(٢٠٠٢): **منطلقات المنهج التربوي في مجتمع المعرفة**، القاهرة، عالم الكتب، ط1
- محمد أحمد عوض البربرى (2011):" نحو رؤية مصر 2025 لمواكبة الاقتصاد المعرفى بالإفادة من تجربة ماليزيا التعليمية"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (77) ، الجزء الثانى
- محمد أحمد عوض البربرى (2011):" نحو رؤية مصر 2025 لمواكبة الاقتصاد المعرفى بالإفادة من تجربة ماليزيا التعليمية"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (77) ، الجزء الثانى
- مديحة حمدي السيد(2012): " تصميم وحدات تدريسية متكاملة في مادة الاقتصاد المنزلي وبعض المواد الدراسية الأخرى لتلميذات المرحلتين الابتدائية والإعدادية وقياس فاعليتها في تنمية التحصيل

وبعض مهارات التفكير العليا والاتجاه نحو المادة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان

- مراد علة(2011):" جاهزية الدول العربية للاندماج في اقتصاد المعرفة"، **المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد والتمويل الإسلامي**(النمو المستدام والتنمية الاقتصادية الشاملة من المنظور الإسلامي)، الدوحة، قطر، 18-20 ديسمبر
- وزارة التربية والتعليم(2003-2002): قطاع التعليم العام- الإدارة المركزية للتعليم الأساسي- الإدارة المركزية للتعليم الإعدادي
- Altbach, Philip, k (2013): "Advancing the National and Global Knowledge Economy: The Role of Research Universities in Developing Countries", Studies in Higher Education journal, vol 38, no (3)
- Dimmock,Clive Goh,Jonathan (2011):" Transformative pedagogy, leadership and school organization for the twenty-first-century knowledge- based economy: the case of Singapore", School Leadership and Management journal, vol 31, No(3)
- M Gale Smith (2017):" Pedagogy for Home Economics education: Braiding together three perspectives", International Journal of Home Economics, vol 10, Issue(2)
- UNESCO International Bureau Of Education (2013): IBE Glossary Of Curriculum Terminology, September